لنيل ملاكاتها المركز الاول على القطر

اختيار مدينة الحلة لإنشاء مركز نموذجي للدفاع المدني في الفرات الاوسط

بابل / مكتب المدى

مفهوم الدفاع المدني يعني العمل مسبقا لاتخاذ التدابير الوقائية الكفيلة بحماية الناس وممتلكاتهم الخاصة في مواجهة كل الاخطار التي يتعرضون اليها من جراء الكوارث الطبيعية والحرائق وغيرها.

وعادة يسهم مع العاملين في الدفاع المدني المواطنون اضافة إلى المتطوعين والاجهزة الرسمية.

وتضطلع مديرية الدفاع المدني في المحافظات بالعديد من الواجبات والمهام. ولغرض معرفة ما لمديرية الدفاع المدني في بابل من خطط في هذا المجال التقينا السيد حيدر اسكندر منسي مدير الدفاع المدني في المحافظة، ودار معه الحوار الاتي:

١٠ مراكز للاطفاء

❖ما مدى وصول خدماتكم وحدودها؟

-تقدم المديرية خدماتها من خلال مراكز الدفاع المدني المنتشرة في جميع انحاء المحافظة حيث يوجد لدينا عشرة مراكز تغطي مراكز الاقضية والنواحي من ابعد نقطة في الشمال أي الاسكندرية حيث يوجد مركز القرية العصرية والى الجنوب حيث قضاء الهاشمية.

❖مم يتألف ملاك مديريتكم؟

-يتألف ملاكنا من ضباط يحملون اختصاصات مختلفة كيمياوية وفيزياوية وهندسية اضافة إلى منتسبين يملكون الخبرة والكفاءة في مجالات الاطفاء والانقاذ الذين اجتازوا دورات في هذين المجالين كذلك لدينا ملاك لمعالجة القنابل غير المنفلقة ومخلفات الحروب.

❖وما هي الاليات المستخدمة في المديرية؟

-تتوفر لدينا آليات اطفاء حديثة تسلمناها مؤخرا من المقر العام وهي كفء، اما في مجال الانقاذ فما زالت الاليات قديمة حيث لم نجهز بالحديث منها في الوقت الحاضر.

واضاف: ان من اهم الصعوبات التي تواجهنا هي الزخم المروري وغلق اغلب الطرق والمنافذ التي يمكن ان تسلكها فرق الانقاذ والاطفاء للوصول إلى محل الحادث وهنالك تنسيق مع مديرية المرور في المحافظة باخراج مفارز مرورية امام عجلات الاطفاء لتسهيل وصولها .

❖وهل تقومون بفتح دورات للمنتسبين؟

-تم افتتاح دورات اساسية لمدة (٤٥) يوما للمنتسبين المعينين حديثا تؤهلهم للعمل في مجال الاطفاء وكذلك تم فتح دورات لمنتسبي دوائرالدولة موقعيا لغرض رفع كفاءة فرق الحماية الذاتية في المشاريع والمنشآت الحيوية.

وأضاف: ان التعاون مع الدوائر والمؤسسات والمنظمات في مجال خدمات الدفاع المدني جيدة والغاية هي خدمة المواطن.

تطوير الدفاع المدني

❖لماذا لم يتطور العراق في هذا المجال؟

-لقد تعرض هذا الملاك إلى اهمال من قبل النظام السابق حيث كانت الرواتب قليلة ولا تستحق الذكر كذلك قلة الآليات الحديثة وكانت الدائرة مهملة تقريباً ولا يتم تجهيزها بالمواد والادوات الضرورية وبعد سقوط النظام وتم الاهتمام بهذا الجهاز الحيوي من خلال تزويده بالاليات الحديثة التي تتلاءم مع الجهد الذي تقدمه هذه المديرية مع معدات واثاث ادخال نظام الحاسوب في عملنا اليومي.

❖وهل مازلتم تستخدمون الطريقة البدائية في الاطفاء؟

-تعتمد ملاكاتنا في الوقت الحاضر على الماء كونه متوفراً ولاننا نعاني من مشكلة عدم توفر مادة "الفوم" التي تستخدم في الاطفاء وحسب علمي فان الجهات المسؤولة متعاقدة مع الشركات المجهزة وبانتظار وصولها.

وعي المواطن

❖ماهو تقييمكم لوعي المواطن في مجال الكوارث؟

.-ان مسألة الوعي مسألة مهمة في عملنا اذ كلما زاد الوعي قلت الحوادث حيث ان اغلب الحرائق التي تحدث في فصل الشتاء سببها قلة الوعي والاهمال اضافة الى سوء استخدام وتداول الوقود وخاصة البنزين وطريقة خزنه لذلك قامت مديريتنا بتوزيع كراريس ارشادية لتوجيه الناس للطرق الصحيحة للاستخدام.

❖وعن احرج المواقف الصعبة التي صادفتكم؟

قال: ان هذه المهنة هي مهنة المواقف الصعبة ولاشك في ان احتراق مستودع نفط الحلة من اصعب المواقف التي مررنا بها حيث اضطررنا الى الدخول وسط النيران لغرض اخماد الحريق الذي ادى الى انفجار الخزان الكبير مما تسبب في استشهاد عدد من رجال الاطفاء واصابة اخرين من منتسبينا بجروح خطيرة، وعلى العموم ان مهنتنا تتطلب التضحية في سبيل انقاذ حياة الناس وممتلكاتهم.

❖وهل هناك افاق لتطور عملكم؟ قال مدير الدفاع المدني في محافظة بابل السيد حيدر اسكندر منسي: لقد تمت تهيئة ملاك واليات لانشاء مركز متقدم لمعالجة الحوادث كما تم ايضا اختيار محافظة بابل من بين سبع محافظات لتكون مركزا نموذجيا بمواصفات عالمية لتغطية خدمات الدفاع المدني في منطقة الفرات الاوسط.. واشار الى ان هناك مساعدات بسيطة قدمت لنا من قبل القوات متعددة الجنسيات اما الان فان الدعم كامل من المركز العام وقد حصلنا على المرتبة الاولى في التقييم لعمل المديرية من قبل لجان مقر الوزارة وقد قمنا بأرسال منتسبينا الى دورات متخصصة في مملكة البحرين لغرض تطوير مهاراتهم وقد بلغ عدد المشاركين اكثر من اربعين منتسبا من مجموع مائة منتسب.

من قصص الارهاب وضحاياه

للناجين من الموت حكايات

ملك ميلاد الحسني

الليلة الاولى:

يرويها مهندس مدني يعمل لمصلحة احدى الشركات التي تشكلت بعد زوال النظام. طبيعة عمل هذه الشركة بناء وترميم ابنية وتبليط شوارع ومجمعات ماء. وكان العمل الذي تقوم به وقتها تسوية ارضية محطة كهرباء كبيرة.

خرجت في السابعة صباح احد ايام ٢٠٠٤ لتأدية واجبي كمهندس مشرف على تنفيذ ذلك المشروع تنقلني احدى سيارات الشركة المخصصة لنقل الموظفين في الطريق الذي يربط موقع العمل بشارع بغداد- الحلة الرئيس جلب انتباهي عجلة (لا تحمل ارقاما) تسير بسرعة فائقة فأوعزت للسائق بزيادة السرعة ايضاً املاً بالوصول الى موقع العمل والخلاص من الشك الذي يراودني حول العجلة التي تتابعني من اول الطريق. فكلما زاد السائق سرعة سيارته زادت تلك العجلة سرعتها حتى اصبحت جنباً الى جنب مع عجلتنا، نظرت الى داخلها فوجدت ثلاثة من الملثمين بالسواد يحملقون في حتى اخرج احدهم مسدسه واطلق (٦) اطلاقات نحوي دون ان يصيبني بينما يشير الاخر الى السائق بالتوقف.

امرت السائق بالتوقف فوراً لنرى ماذا يريد هؤلاء. جعلوا عجلتهم في منتصف الشارع امام العجلة التي تقلني وترجل الثلاثة متجهين نحوي ففتحت الباب هاماً بالنزول من العجلة وقبل ان تصل قدمي الارض بادرني احدهم بضربة قوية بأخمص مسدسه على عيني اليسرى وتبعها بضربة على اليمنى فما عدت ارى شيئاً ابداً.

ثم احسست ان الذي يحصل لي يحدث للسائق من الجهة الاخرى ايضاً، اخرج احدهم حبلاً قطنياً وقيد يدي الى الخلف ثم نادى على صاحبه فحملاني والقياني في صندوق عجلتهم واغلقوا الصندوق واطلقوا عدة رصاصات على السائق الذي كان برفقتي وانطلقوا الى حيث لا ادري. استلقيت مقيداً في صندوق العجلة الضيق، كان راسي قريباً من فتحة صغيرة تطل على الحوض الخلفي للعجلة كان الضوء ضعيفاً يدخل الى الصندوق بعدما استعادت عيني قدرتها على ان تبصر بعض الاشياء..كان ينظر لي الملثم الذي يجلس في المقعد الخلفي ويسمعني من الشتائم ما لم يرد في قاموس ويتوعد بحز رأسي قائلاً (سأقطع راسك بسكين اعمى) وبعد وقت ليس طويلاً شعرت ان الطريق الذي نسلكه هو طريق زراعي حيث ان سيقان الاشجار على جانبي الطريق كانت تحدث صوتاً عند ملامستها العجلة.

توقفت العجلة. ترجل اثنان من الملثمين يحمل احدهما قطعة قماش اسود حيث عصب عيني قبل كل شيء ثم لكمني بيديه وضربني برجليه حتى فقدت القدرة على النهوض من المكان الذي القاني فيه خلف العجلة ثم حملوني والقوا بي في مكان مظلم فما عاد الضوء يتراءى لعيني عبر قطعة القماش الاسود، وبعد انتظار عدة ساعات كأنها سنوات سمعت قرقعة الباب وهو يفتح كأن احداً قد دخل الى المكان، ما هي الا لحظات حتى انهال علي بالضرب دون ان ينبس بكلمة واحدة، كان على ما اظن يحمل سوطاً (كيبل كهرباء) فما عدت ابالي بعد الضرب المبرح هل يقطع رأسي ام هل أموت رمياً بالرصاص؟ حقاً كنت اتمنى الموت فما ترك هذا الملثم جزءاً في جسدي الا واعطاه نصيبه من الضرب، ونزفت من ام رأسي الى اخمص قدمي وخرج هذا الجلاد دون ان ينطق حرفاً واحداً واغلق الباب وتركت على هذا الحال حتى المساء الذي اشعر انه حل دون ان اراه.

فتحت الباب مرة اخرى لكن الذي دخل هذه المرة لا يحمل سوطاً بيده ولم يبادرني بالضرب ورفع قطعة القماش التي عصبت عيني لكنه من الخبراء في ايجاد مصطلحات السب والشتم وكل ما يخطر في بالك من كلام بذيء.

لم يأبه لصراخي واستغاثتي وأنيني وقلت له بصوت خافت متعب: سيدي ارجوك قل لي ماذا تريدون مني وماذا فعلت حتى تفعلوا كل ما فعلتم بي ثم من بعدها اقتلوني حيث شئتم؟

قال: لا تتعجل سنقتلك لكن ليس الان.

قلت: اذن بحق الله اعطني قدح ماء حتى استطيع ان اتحدث معك ان شئت.

فنادى على احد كان في الخارج وناوله قدح الماء الذي اوصله بين شفتي ثم سحبه وسكبه على الارض ولم انل منه شيئاً قائلاً: (الا تريد ان تلقى ربك ظمآناً فيسقيك هناك ما شئت) وواصل ضحكة طويلة تخفي وراءها كل الخبث ثم استجمع قواه وضربني بقدمه على وجهي فأحسست ان ناراً تخرج من عيني وتوقعت انني فقدت البصر الى غير رجعة متسائلاً أين تعمل؟ وتخدم من؟ وكم اعطوك؟ ومن معك يمارس ذلك العمل؟ واسئلة اخرى.لم استطع التفوه بكلمة واحدة او الرد على واحد من تلك الاسئلة، في هذه الاثناء حضر شخص آخر الى الغرفة فأحسست بوقع قدميه ثم امر بجلبي الى التحقيق.

حملني اثنان من الملثمين الى الغرفة المجاورة وفكا قيدي فأحسست ان بصري يعود لي شيئاً فشيئاً ولا سيما ان هذه الغرفة مضاءة ولم يقم احد بضربي حتى اوعز الذي امر بجلبي للتحقيق بتعليقي من قدمي في مكان من سقف الغرفة اعتقد انه اعد لهذا الغرض وتركاني على هذا الحال متدلياً الى الاسفل ويقف وسط الغرفة ذلك الرجل ذو الوجه الكالح سائلاً اياي.

س: مع من تعمل؟

ج: اعمل في شركة مدنية لا علاقة لها بالقوات الأجنبية سوى انها تقدم مشاريع لها مساس بحياة العراقي اليومية وحسب.

س: من يوقع العقود مع القوات الاجنبية في حال تكليفكم بإنجاز عمل ما؟

ج: لا ادري والمهم ليس انا من يوقع تلك العقود.

س: ما المشاريع التي نفذتها شركتكم؟

ج قمت بالإشراف على ثلاث مدارس وترميم مدرستين وتبليط بضعة امتار في شوارع داخلية لبعض الأحياء في مناطق مختلفة وحالياً نقوم برصف ارضية محطة كهرباء.

س: لماذا تقومون بهذه الاعمال ونحن بلغنا بعدم القيام بها حتى لا تكونوا اداة بيد القوات الاجنبية؟

ج: سيدي ما علاقة قوات الاحتلال بهذه المشاريع؟ ومتى بلغتم بحرمتها؟ واية جهة انتم؟... انا لا اعرف، فرد قائلاً: لا تعرف سيعلمك (س،ص) من نحن ومتى حرمنا العمل مع القوات الاجنبية، فأنزلوني من الوضع الذي انا عليه ونودي لشخص اسمه (س) (شوف شغلك) فضربني وركلني وادمى وجهي حتى فقدت صوابي ورحت في غيبوبة طويلة صحوت على نداء (الله اكبر) ولا اعرف أي وقت هذا للصلاة، هل هي صلاة الفجر ام صلاة العشاء؟ وجمعت قواي وتوجهت الى الله (اللهم انك تعلم ما لا يعلمون، اللهم ارحمني وانت خير الراحمين) وواصلت دعائي وبكيت حتى ما عدت اشعر بالم السياط على جسدي، وهذه هي احداث الليلة الاولى.

مشاهدات الليلة الاولى:

في خضم هذه الاجواء المشحونة بالسياط والضرب والشتائم استطعت ان ارصد التالي:

١- الغرفة المظلمة التي قضيت الليلة فيها مليئة بصناديق خشبية كبيرة تحتوي على الاسلحة والذخيرة بما في ذلك مادة (التي ان تي) شديدة الانفجار.

٢- القوة التي ألقت القبض علي مقسمة الى المجموعات الاتية:

أ- مجموعة القاء القبض.

ب- المجموعة المتخصصة بالتعذيب.

ج- مجموعة التحقيق واستنطاق المقبوض عليهم.

د-مجموعة قطع الرؤوس والاعدام رمياً بالرصاص.

هـ- مجموعة جمع الرؤوس والجثث وحملها الى الاماكن المراد القاؤها فيها، فمنها ما يلقى في مفترقات الطرقات ومنها ما يلقى في دجلة او الفرات ومنها ما يلقى في مكان القاء القبض، وهذه المعلومات قد وردت لمسامعي على اعتبار اني ضمن مقطوعي الرؤوس.

و- مجموعة التنسيق، لا اعرف ما هو واجبها.

ز- مجموعة التفخيخ والله ان هذه المجموعة تعمل طول الوقت وتحت كل الظروف الطبيعية لتقوم بإنجاز تفخيخ العجلة المراد تفجيرها في مكان ما.

ملاحظة: تيقنت ان كل تلك المجاميع تتسلم اوامرها من مصدر اعلى حيث انهم ينادون من يتحلقون حوله بين الحين والآخر وهم يتسلمون منه اوامرهم ويختمون مكالمتهم بكلمة (نعم سيدي، تأمر سيدي، صار سيدي).

القوات اليابانية تواصل تقديم الدعم الانساني

اعادة تأهيل مدارس وملاعب ومراكز صحية في السماوة

السماوة / عدنان سمير

تواصل قوات الدفاع الذاتي اليابانية ومكتب الخارجية في محافظة المثنى تقديم الدعم الانساني والمادي لمختلف الجوانب الخدمية والانسانية في مركز واقضية المحافظة.

واوضح العقيد (ايوامورا) مسؤول التخطيط والمتابعة في الوحدة اليابانية ان الحكومة اليابانية قررت بالتعاون مع الجهات المعنية في محافظة المثنى، حفر اربع ابار ارتوازية في ناحية بصية- ٣٤٠ كم جنوب شرقي السماوة- بكلفة ٨٠ الف دولار لتوفير المياه وتحسين الوضع العام لاكثر من ١٧ الف مواطن من اهالي البادية. كما اكتمل العمل لانشاء محطتين لمعالجة المياه في مدينة السماوة من اصل ٦ محطات لتصفية المياه. كما تم انجاز العمل في مشروعي اعادة تأهيل المركز الصحي وملعب كرة القدم في قضاء السلمان في البادية الجنوبية وقد تضمن المشروع انشاء بيت للاطباء المقيمين بالقرب من المركز الصحي. فيما تمت اعادة تأهيل المدرجات والسياج الخارجي لملعب السلمان. وقد وفر المشروعان اكثر من الف فرصة عمل. واشار الى ان القوات اليابانية مستمرة بتقديم الاجهزة الطبية حيث جهز مستشفى الولادة والاطفال في السماوة بوجبة جديدة من الاجهزة والمعدات ضمن برنامج المساعدات اليابانية للتنمية (ODA) وتقديم محاضرات طبية للكوادر الطبية حول كيفية تشغيل وتنصيب وصيانة المعدات فضلاً عن القاء المحاضرات والارشادات الطبية لتعزيز الخبرات لهذه الكوادر. وسوف تقدم خلال الايام القادمة سيارات الاسعاف التي وصلت الى المعسكر الى دائرة صحة المثنى.

واكد ان نسبة متقدمة تحققت بمشروع اعادة تأهيل بناية (كراج) البلدية الذي يعد من البنايات المهمة لبلديات المثنى كونه مكاناً لصيانة وتجمع آليات ومعدات البلدية وبسبب اهماله ووضعه البائس بوشر العمل بصيانة البناية والمخزن والبوابات الخارجية والاعمال الهندسية كالسقوف والجدران والاعمال الكهربائية والصحية ليصبح مكاناً مؤهلاً للمعدات والآليات الاختصاصية التي سيقدمها مكتب الخارجية اليابانية لبلدية السماوة.

وقال مسؤول التخطيط والمتابعة انه يتم التواصل ايضاً باعادة تأهيل نادي السماوة الرياضي ومدرسة النبراس الابتدائية في ناحية النجمي ومدرسة حبيب بن مظاهر في السوير وطريق ابن رشد في منطقة الحي العسكري.

سبع بلديات في بابل تسهم بالتلوث البيئي للمحافظة

بابل / مكتب المدى

اقبال محمد

تصوير- قاسم عبد الرضا

للانسان حقوق عديدة على دولته ولعل حقه في وجود بيئة نظيفة وغير ملوثة من اكثر حقوقه اثارة للاهتمام ولذا اهتمت المجتمعات في العالم بالبيئة وتعاملت معها بوصفها مرادفاً للانسان من حيث الاولوية والاهمية فكلما كانت البيئة صحية، كان الانسان اكثر تكاملاً وبقاء ولهذا عملت كل الدول المتقدمة من اجل تسخير امكاناتها لحماية وصيانة البيئة، باعتبارها حقاً من حقوق الانسان ولذا تم تشريع الكثير من القوانين وعقدت اتفاقات بين الدول، كل هذا من اجل حق الانسان في بيئة محمية من التلوث.

اصبح التلوث البيئي هاجساً مقلقاً ومخيفاً لابناء مدينة الحلة بسبب التجاوزات الحاصلة على البيئة وهي تجاوزات معروفة وتساهم فيها دوائر الدولة ومؤسسات المجتمع المدني وتجمعات الاطباء والمختبرات حتى أصبح التجاوز مفردة يومية مألوفة أمام الكل..لذا صار صعباً السيطرة عليها بسبب غياب السلطة القضائية.

تردي الواقع البيئي

المدى التقت السيد كريم حسين مدير بيئة بابل وسألته عن حجم التردي البيئي في محافظة بابل فقال: لم يكن بلدنا بعيداً عن التردي البيئي، فقد احدثت الحروب التي اشعلها الطاغية تلوثاً بيئياً كبيراً وواسعاً، والدليل على ذلك هو التلوث المعروف والملحوظ في الماء والتربة والهواء. ولا بد من تحرك سريع تشرف عليه وزارة البيئة بالتعاون مع الوزارات المساندة ذات العلاقة المباشرة مع البيئة كوزارة الصحة، والبلديات كذلك لابد ان يكون للمنظمات الانسانية دور بارز في هذا البرنامج الانقاذي الذي يحتاج الى عمل متواصل مدة طويلة، ولا بد لمنظمات المجتمع المدني والجمعيات والاحزاب والكيانات السياسية كلها ان تأخذ مكانها الكبير ضمن حملات التوعية والتثقيف.

هذا التكامل والتشارك بين الوزارات المعنية بنظافة البيئة والجمعيات يساعد حتماً على وعي للمهمة ومعرفة ابعادها، وهذا يؤدي بالتالي الى تقليل نسب التلوث في مناطق العراق.

وتحدث المهندس كريم حسين عن الوعي البيئي الذي يعتبر مركزاً في برنامج عملنا الثقافي لان توفر الوعي ضرورة لانجاح برامجنا وهذا يتطلب دعماً مادياً وبشرياً وبدأنا الان بتنفيذ مشروع كبير لنشر الوعي البيئي فأصدرنا العدد الاول من جريدة (بيئتنا) ووزعنا الآلاف من النشرات والملصقات المساعدة على نشر وتعميق الوعي البيئي الذي ينطوي ضمناً على الرد الفوري على ترديات الواقع الذي نعيش.

تشجير المساحات الخالية

واضاف السيد المدير قائلاً: باشرت مديريتنا بحملة واسعة لتشجير مساحات كبيرة تنفيذاً لخطة وزارة البيئة وتضمنت الحملة زراعة ٢٦٢٢ شتلة دائمة الخضرة، وهي مقاومة للظروف الطبيعية وعلى مساحة ٤٢٠٠م٢ ووسط الجزرات الوسطية وفي الحدائق العامة. وعلى صعيد المشاركة في اعادة تأهيل المؤسسات الحكومية قامت مديريتنا بترميم احدى مدارس المحافظة وشملت عملية الاعمار هذه صيانة الوحدات الصحية والمائية والحدائق وتجهيزها بالحاويات وقررنا تاهيل جدار مدرستين احداهما ابتدائية والاخرى متوسطة.

من جهة اخرى انجزت مديرية بيئة بابل اكثر من ٥٥٠٠ فحص لنماذج مأخوذة من المياه في انحاء المحافظة. وتم فحصها وظهر ان اكثر من ٤٩٠ انموذجاً ملوثاً. وقامت (الكوادر) المختصة في مختبراتنا بزيارات لعدد من الشركات الصناعية للتعرف على نوعية مياه المخلفات الصناعية ومدى مطابقتها لفحوصات البيئة المحددة والثابتة.

قاعدة معلوماتية

وقال عن اهمية المعلومات وضرورة توفرها في العمل البيئي: نقوم بالتعاون مع مركز بحوث البيئة في جامعة بابل باعداد قاعدة معلوماتية عن الواقع البيئي تتضمن اعداد احصائية بمصادر التلوث والاجراءات المتخذة من قبل اصحاب النشاطات الملوثة.

الطمر الصحي

وجهت مديرية البيئة في محافظة بابل عدداً من الانذارات الى بلديات بابل بسبب عدم التزامها بالضوابط البيئية الخاصة بالطمر الصحي والبلديات المعنية بالانذارات هي بلديات الحلة/ المسيب/ الكفل/ المدحتية/ المحاويل/ السدة والهاشمية. ويلاحظ من خلال معاينة الوحدات الادارية حجم الخراب البيئي والتلوث الواسع، ظانها كارثة انسانية حقيقية تهدد حياة الانسان العراقي ومستقبله.